بعد انتهاء الصلاة في المسجد توجه السادات الى كنيسة القيامة ، تحت حراسة جنود المظلات ، واجمعت الصحف الاسرائيلية على ان التظاهرات المناوئة له خارج الكنيسة كانت اعنف من تلك التي حدثت بالقرب من المسجد الاقصى ، حيث اشتبك المتظاهرون مع قوات الامن التي قامت بتفريقهم · بعد ذلك خرج الرئيس من كنيسة القيامة وتوجه الى فندق الملك داوود ، وتنفس رجال الامن الصعداء ·

وفي الحادي والعشرين من نوفمبر عقد اجتماع في فندق الملك داوود بين السادات وثماني شخصيات من المناطق المحتلة استغرق ربع ساعة فقط ، والاشخاص الثمانية هم : حكمت المصري من نابلس رئيس البرلمان الاردني سابقا ، نعيم عبد الهادي من نابلس ، انور الخطيب حاكم قضاء القدس سابقا وسفير الاردن في القاهرة سابقا ، الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ، مصطفى دودين وزير سابق في الحكومة الاردنية ، المحامي ابراهيم ابو ستة من قطاع غزة ، سليمان العزيزة رئيس بلدية دير البلح والشيخ فرح مصادر ·

واجمعت الصحف الاسرائيلية على ان الاحاديث التي جرت في هذا الاجتماع اتسمت بالمجاملة ، حيث اعرب عدد من الاعضاء عن اسفهم للحملة القائمة ضده في العالم العربي والمناطق المحتلة ، الا انها ذكرت ان المحامي ابراهيم ابو ستة الذي وصفته بانه متعاطف مع م·ت·ف ، القى كلمة امام السادات « اثارت حفيظته » ولعل هذه الكلمة تعتبر الصدمة الرابعة والاخيرة له في رحلته · فوفق ما ذكرته الصحف الاسرائيلية اعلن ابو ستة في كلمته ان م·ت·ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وطالب الرئيس السادات باعادة فتح اذاعة صوت الثورة الفلسطينية في القاهرة بعد ان امر السادات باغلاقها ، واوضح للسادات ان « التهجمات عليه لم تنبع من العداء تجاهه ، بل العكس من ذلك ، فقد نبعت من المحبة ، لان العالم العربي لم يرد له ان تتأثر مكانته وشرفه بسبب زيارته لاسرائيل »·

وفي ختام كلمته طلب من السادات ان ينقل تحياته الى ياسر عرفات !! وذكرت الصحف ان السادات « كظم غيظه » ورد عليه بالقول « بصير خير » ·

وخلال فترة الزيارة افادت الصحف الاسرائيلية ان تظاهرات جرت في مدينة نابلس هتفت ضد السادات ، واصطدم المتظاهرون مع قوات الشرطة التي قامت بتفريقهم ، كما وجرى في مدن وقرى عدة رسم شعارات على الجدران تدين زيارة السادات ، وحدث اضراب في مستشفى المقاصد في القدس . كما انفجرت في مدينة القدس شحنة من المواد المتفجرة قبل دقائق معدودة من المؤتمر الصحفي الذي عقده كل من السادات وبيجن ·

في اعقاب الزيارة

عقب انتهاء زيارة السادات لاسرائيل ، وجه النظام المصري باسم حزب مصر العربي الاشتراكي الحاكم دعوة الى عدد من شخصيات المناطق المحتلة لزيارة القاهرة ، في محاولة منه للطعن بتمثيل م·ت·ف· للشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده · وقد انقسمت الاراء في المناطق المحتلة حول الدعوة ، فجماعة « الولاء المزدوج » ايدوا الدعوة بدون تحفظ وعلى رأس هؤلاء مصطفى دودين وبرهان الجعبري من الخليل والياس فريج